Abhat Journal, Volume. 16, Issue. 1, March 2024

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنغازي)

د. سميحة منصور محمد
Samiha.Mohammed@uob.edu.ly
قسم التربية وعلم النفس/ كلية الآداب والعلوم
قمينس/ جامعة بنغازي/ ليبيا

أ. فاطمة سليمان أمبارك
Fatimah.mubarak@uob.edu.ly
قسم العلوم التربوية و النفسية/كلية التربية
جامعة بنغازي/ ليبيا

أ. حواء علي زوبي
Hawa.zobii@uob.edu.ly
قسم العلوم التربوية و النفسية/كلية التربية
جامعة بنغازي/ ليبيا

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي الليبي وعلى أكثر جوانب الشخصية (معرفي – مهاري– وجداني) التي تقوم الجامعة ببنائه لدى الطالب، والتعرف على تأثر متغير(الفصول الدراسية " الاولى و الأخيرة") بدور الجامعة على شخصية الطلبة، كما هدفت إلى التعرف على طبيعة شخصية الطالب، وإلى التعرف على تأثير كل من متغير(النوع" الذكور– الإناث"، التخصص العلمي" علوم إنسانية –علوم تطبيقية ") على طبيعة شخصية الطالب، وتكونت عينة الدراسة من (506) طالب وطالبة بكليات: (الهندسة – التربية– الاقتصاد– العلوم)التابعة لجامعة بنغازي، و قد تم استخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة: استبيان دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي الليبي" إعداد مجموعة البحث"، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية إعداد كوستا ماكري، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن للجامعة دور بارز في بناء شخصية الطالب الجامعي، خصوصًا على الجوانب المعرفية ثم المهارية ثم الوجدانية.
- وتوصي الدراسة بتفعيل دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها.

الكلمات المفتاحية:

بناء الشخصية، دور الجامعة، الطالب الجامعي.

The Role of the University in Building the University Student's Personality: A Field Study on Students at the University of Benghazi

Samiha Mohammed
Samiha.Mohammed@uob.edu.ly
Faculty of Arts and Sciences
University of Benghazi/ Libya

Fatimah Mubarak
Fatimah.mubarak@uob.edu.ly
Faculty of Education
University of Benghazi/ Libya

Hawa Zobi
Hawa.zobii@uob.edu.ly
Faculty of Education
University of Benghazi/ Libya

Abstract:

The study aimed to identify the role of the university in building the personality of the Libyan university student and the most aspects of the personality (cognitive - skillful - emotional) that the university builds in the student and to identify the influence of the variable (the "first and last" semesters) on the role of the university on the personality of the students as it aimed. To identify the nature of the student's personality and to identify the effect of each of the variables (gender "male-female" - scientific specialization "humanities - applied sciences") on the nature of the student's personality. The study sample consisted of (506) male and female students in the colleges: (Engineering - Education - Economics - Science) affiliated with the University of Benghazi. Two tools were used to achieve the objectives of the study: a questionnaire on the role of the university in building the personality of the Libyan university student, prepared by the research group, and a scale of the five major factors of personality, prepared by Costa Macri. The study concluded that the following results:

- The university has a prominent role in building the university student's personality, especially on the cognitive, then skillful, then emotional aspects.
- The study recommends activating the university's role in developing the student's personality in all its aspects.

Keywords:

Character building, the role of the university, the university student.

الإطار العام

المقدمة:

تُعدُّ الجامعة الفضاء الأمثل للبحث العلمي وتبادل المعارف العلمية وتكوين شخصيات وكفاءات علمية تفيد مجتمعها في محاولتها للتخلي عن التخلف، فللتعليم الجامعي صفة تميزه عن غيره من مستويات التدريس في مراحل التعليم الأُخرى، فهو يهدف إلى صنع طالبٍ باحثٍ ومفكرٍ ومبدعٍ وفاعلٍ ومؤثرٍ في محيطه والوسط الذي يعيش فيه، وبالتالي في المجتمع الذي ينتمي إليه (صبطي، غربي، 2020، ص، 47)، وبناء شخصية الطالب من الأدوار المهمة التي تقوم بها الجامعة في ظل التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة في عصرنا الحالي الذي يصفه علماء النفس المعاصرين بعصر القلق، والذي اتضحت ملامحه السلبية على شخصية الفرد.

ويعتبر الشباب شريحة مهمة من المجتمع، يعوّل عليهم مستقبلٌ في خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً وفكرياً، وهذا هدف أساسي ترمي الجامعة لتحقيقه من خلال تعليم وتكوين الأفراد كونها تمثل قمة الفكر في جميع المجالات، وهي الملزمة بالوفاء بحاجات المجتمع وتحقيق آماله وتطلعاته.

مشكلة الدراسة:

يحتاج البناء الخاص بالشخصية في الأساس إلى عدة عناصر، ومقومات متعددة، وذلك من أجل التحديد الخاص بمعالم الشخصية، حيث أنه ومن المعروف أن عناصر الشخصية هي المسؤولة عن تحديد الهوية، وطبيعة السلوك بل وطريقة تعامل، وعاطي الشخصية مع الشئون، والأمور الحياتية المختلفة، هذا إضافةً إلى تأثيرها العالي عليها في المواقف، والنشاطات المختلفة لها، حيث تؤثر التربية والتعليم، ــومن الأساس وبشكل كبيرــ في ذلك البناء الخاص بشخصية الطالب.

نجد في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً من قِبل المختصين في مجال الصّحة النفسية والفسيولوجية فيما يتعلق بكافة العوامل التي ترتبط بشكل وثيق في بناء الشخصية الإنسانية، بما في ذلك العوامل الداخلية والخارجية المحيطة به، حيث تجتمع العديد من العناصر التي تسهم في البناء السليم للشخصية، والتي تقي من العديد من المشكلات النفسية وعلى رأسها قلة الثقة بالنفس، وعدم الإيمان بالذات، وتحقيرها من الداخل نتيجة التربية غير السليمة القائمة على القهر والاستبداد والقمع، وظروف الحياة المختلفة، مثل: الفقر، والجهل، وانعدام الوعي، والتعصب، والموروثات الاجتماعية الرجعية.(صلاح،2017، فقرة 1)

وحيث أن الدول التي ترغب في أن يكون لها مكان ومكانة بين دول العالم أن يكون اهتمامها الأول بالتعليم ولإعداد للمستقبل، إذا من أهم ميادين السباق بين الأمم في الوقت الحاضر ميدان التربية وبناء الشخصية الإنسانية، فالأمم التي ركزت على تربية أبنائها تربية تواكب طموحاتها وتمكنهم من قيادتها نحو تحقيق أهدافها هي التي أحرزت التقدم والسبق بين الأمم، ويُعدُّ التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص أحد الأركان الرئيسة المسئولة عن نهوض الأجيال وبناء حضارة متفوقة (الشاماني، 2014، ص، 248)، ومما لاشك فيه أنه سيكون لفئة طلاب الجامعات دور مهم في عملية بناء المجتمع الليبي، فنحن في وقتنا الحالي لدينا أشخاص يمتلكون زمام الأمور في ليبيا قد تكون لديهم مكانة علمية معينة ولكن لا يمتلكون شخصيات قوية ذات قدرات قيادية ومهارات شخصية ناضجة فكرياً تقود البلاد للأفضل وتخرجه من حالة التدني بجميع أصنافه النفسي والفكري واللاقتصادي والاجتماعي.

لذلك فمن المهم دراسة دور الجامعات في مجتمعنا الليبي في بناء شخصية الطالب الجامعي، ومدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية في طبيعة شخصية الطالب الجامعي الليبي ومعرفة طبيعة، وسمات هذه الشخصية والتعرف على خباياها، ذلك لما لهذه الفئة من دور في إنجاز المشروع الحضاري وفي عملية البناء والتغيير.

استناداً إلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل للجامعة دور في بناء شخصية الطالب الجامعي؟
- ما أكثر جوانب الشخصية التي تقوم الجامعة ببنائها لدى الطالب الجامعي (الجانب: المعرفي – المهاري – الوجداني)؟
- ما الفروق في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي بين طلاب الفصول الأولى وطلاب الفصول الأخيرة؟
- ما طبيعة الشخصية التي يتمتع بها الطالب الجامعي (شخصية: عصابية – الموافقة والانسجام – يقظة الضمير)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لطبيعة شخصية الطالب الجامعي تعزى لكل من متغير (النوع: ذكر، انثى- التخصص العلمي: "علوم تطبيقية، علوم إنسانية")؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى الكشف عن دور الجامعة الليبية – جامعة بنغازي كنموذج – في بناء الشخصية الجامعية، وقياس طبيعة الشخصية التي يتمتع بها طلاب الجامعة.

ومن هذا الهدف العام تتفرع الأهداف الآتية:

– التعرف على أكثر جوانب الشخصية التي تقوم الجامعة ببنائها لدى الطالب الجامعي (الجانب: المعرفي – المهاري – الوجداني)؟

– معرفة الفروق في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي بين طلاب الفصول الأولى وطلاب الفصول الأخيرة؟

– التعرف على طبيعة الشخصية التي يتمتع بها الطالب الجامعي (شخصية: عصابية – الموافقة والانسجام – يقظة الضمير)؟

– معرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لطبيعة شخصية الطالب الجامعي تعزى لكل من متغير (النوع: ذكر، أنثى–التخصص العلمي: "علوم تطبيقية، علوم إنسانية")؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

– ندرة الدراسات التي تناولت دور الجامعات في بناء شخصية الطالب الجامعي في مجتمعنا –حسب اطلاع الباحثين –.

– إن الاهتمام بمتغيرات الشخصية له أثر كبير في السيطرة على المواقف التي يتعرض لها الأفراد والتحكم في بيئتهم، إن طبيعة شخصية الأفراد تعتبر من المفاهيم العميقة التي تؤثر وتتأثر بجميع العلاقات الانسانية "وقد أصبح ضرورة إنسانية واجتماعية ونفسية ونمو السلوك التواصلي في تشكيل من خلال خبرة الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين، وذلك يسهم في تشكيل الكثير من القيم ومعايير السلوك". (الساعدي، 2005، ص، 20)

– تنطوي أهمية البحث في الكشف عن دور الجامعة في بناء الشخصية من جميع جوانبها الوجدانية والمهارية والمعرفية، وفي الكشف على طبيعة الشخصية السائدة لدى الطلاب الجامعيين.

– تركز هذه الدراسة على فئة مهمة من فئات المجتمع يعتمد عليها مستقبل البلاد، حيث يعتبر الطلاب الجامعيين والخريجين هم من سيعوّل عليهم في إرساء قواعد المعرفة والتقدم التي يحتاجها المجتمع لمواجهة تحديات العصر.

– يمكن لهذا البحث إثراء الجوانب النظرية والعلمية للمعنيين بوضع سياسات الجامعة، من حيث تضمين أنشطة علمية – في الجوانب التي يدرسها موضوع البحث–والاستفادة من نتائجه في بناء شخصية الطالب الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

– الدور (the Role):

أشار محمد عفيفي (2003) إن الدور هو الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها، فيقال: دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل. (عبد الرازق ،2014، ص، 8).

ويعرف ثيودر ساربن Theodore R. Sarbin الدور على أنه نمط الأفعال أو التصرفات التي تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض، والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً.

ويعرف سيبة خليل على أنه مجموعة من الافعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع (متمثلاً في هيئاته أو أفراده) فيمن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين. (فريق موقع بوابة علم الاجتماع ،2021، فقرة 6-7)

– الشخصيّة Personality:

تعريف الشخصية لغة: "الشخصية من(شخص) فلان شخاصة ضخم وعظم جسمه فهو شخيص وهي شخصية.

(الشخصية): صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإدارة وكيان مُستقل". (مصطفى وآخرون، د– ت، ص، 175)

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها طالب الجامعة من خلال أدائه على مقياس عوامل الشخصية المستخدم في الدراسة.

الطالب الجامعي (College Student):

التعريف الإجرائي:

هو الطالب الذي يلتحق بالتعليم العالي بعد استكمال مرحلة الثانوية، والذي يمتلك قدر من العلم والمعرفة والاستقلالية والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية، والتي تميزه عن غيره من أفراد المجتمع.

حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة في الحدود الآتية:

1) الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة واقع الدور الذي تقوم به جامعة بنغازي في بناء شخصية الطالب الجامعي في

الجوانب:(المعرفي، المهاري، الوجداني)، وتأثرها بسنوات الدراسة (الأولى، الأخيرة)، كما تضمنت الدراسة دراسة طبيعة شخصية الطالب الجامعي (العصابية، الموافقة والانسجام، يقظة الضمير)، وتأثرها بالمتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.

2) الحدود المكانية: أقيمت الدراسة على جميع طلاب جامعة بنغازي بجميع فروعها " كمجتمع للدراسة " وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من بعض كليات الجامعة (الهندسة – التربية – الاقتصاد – العلوم).

3) الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال عام 2022، ولكن لم يتم استكمالها إلا بعد فترة نظرًا لظروف عطلة بعض الكليات لغرض الصيانة، وبسبب انتشار فيروس كورونا وتعطل الدراسة والتي سيتم التحدث عنها أثناء عرض الصعوبات التي واجهت البُحاث.

الإطار النظري

تعريف بدور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي:

تعرف الجامعة بأنها المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة فتحافظ عليها، وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الشباب الذي يلتحق بها، ما يجعل منه إنسانًا مثقفًا، وشخصًا مهنيًا. (صبطي، غربي،2020)

من خلال هذا التعريف يتضح الدور الذي تؤديه الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي، فالجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته. (عبد الرازق،2014)

وبحسب دراسة بريطانية حديثة، أن التعليم الجامعي يعود بتأثيرات إيجابية كبيرة على تطوير المهارات الشخصية غير المعرفية للأشخاص، أبرزها الضمير الحي والانبساط والقبول، وأوضح الباحثون أن فترة التعليم الجامعي تتزامن مع الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، وأن كل سنة إضافية يقضيها الطلاب في الجامعة ترتبط مع زيادة حالات الانبساط لدى الشباب، خاصة الذين جاءوا من خلفيات اجتماعية واقتصادية فقيرة، وأظهرت النتائج أن التعليم الجامعي له تأثيرات إيجابية على الانبساط، ما يعزز درجات التوافق بين المجتمعات الغنية والفقيرة، كما يرتبط مع تطور المهارات غير المعرفية للمراهقين مثل الضمير الحي والقبول، يتعزز هذا التفسير بأن استمرار التعلم الجامعي يرتبط ارتباطًا إيجابيًا مع تطور الشخصية.(وكالة الأناضول، 2021)

وبذلك أصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها، وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة إن لم تكن مسئولة عليها بصورة مباشرة. (الحسناوي، 2010، فقرة 2)

وكما هو معلوم أن شخصية الإنسان لها ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي، الوجداني، والمهارى فسيتم إعطاء فكرة عن هذه الجوانب كما ذكرها الحسناوي (2010) فيما يأتي:

الجانب المعرفي:

تلعب الجامعة دوراً مهماً في تزويد الطلاب بكم المعارف والمعلومات بمجال تخصصاتهم، وينبغي أن يأخذ بنظر الاعتبار تزويد الطالب بأحدث المعلومات العلمية والتكنولوجية التي توصل إليها العلم في شتى بقاع العالم بصورة مبسطة وميسرة له؛ لكي يستطيع استيعابها والاستفادة منها لخدمة مجتمعه من خلال استخدام مختلف الطرائق التدريسية المشوقة والممتعة ،والتي تجذب انتباه الطالب أثناء المحاضرة وتزيد من دافعيته للتعلم والاهتمام بالدراسة والاستزادة من هذه المعلومات وإن تعلمه طريقة التفكير العلمي لكي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تواجهه بأسلوب علمي دقيق ومخطط له للوصول إلى نتائج صحيحة وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة.

الجانب الوجداني:

كما تلعب الجامعة دورًا مهمًا في تنمية الجانب الوجداني وهذا الجانب مهم جدًا في شخصية الطالب؛ لأنه من خلاله يستطيع أن يكون مواطنًا صالحًا وإنسانًا ملتزمًا وفاضلاً أو يكون بالعكس من هذا، ويقع الجزء الأكبر في بناء هذا الجانب وتوجيهه بالاتجاه الايجابي على عاتق الجامعة بمختلف فعاليتها والأستاذ الجامعي، كما يقع على عاتق الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة من خلال الاهتمام بالمناسبات الوطنية وإحيائها بالاحتفالات والأنشطة.

الجانب المهاري:

الجانب الآخر المهم في شخصية الطالب هو الجانب المهاري ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري ومكملة له لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه وتنمي معلوماته النظرية والعملية العامة، وهذا يتطلب من

الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة وأن توفر أحدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية، وأن تضع خطط منظمة ودقيقة لتطوير الجانب المهاري.

عوامل بناء الشخصية:

استخدم التحليل العاملي لتحليل الاستجابات على مقاييس تقدير الشخصية واستخباراتها، وعلى امتداد التاريخ الطويل لبحوث سمات الشخصية، ظهرت اختلافات حول عدد الوحدات أو العوامل الأساسية للشخصية وأسماء هذه الوحدات، وقد بزغ ما يشبه الإجماع بين مؤيدي هذا المنحنى الارتباطي للشخصية، على وجود خمسة عوامل أو أبعاد أساسية للشخصية عرفت باسم" نموذج عوامل الشخصية الخمسة"، وهذه العوامل الخمسة هي:

العصابية – الانبساط – يقظة الضمير – السماحة " أو الموافقة والانسجام" – الانفتاح على الخبرة (برافين، 2010/2003 ص:5-6)

وقد تم دراسة عامل العصابية وعامل يقظة الضمير وعامل الموافقة والانسجام في الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة شخصية الطالب الجامعي في ليبيا –جامعة بنغازي كنموذج – من خلال هذه العوامل.

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الرازق (2014) هدفت إلى التعرف على دور البيئة التدريسية والمناهج الجامعية والأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، ونواحي القصور والقوة في دور البيئة التدريسية والمناهج الجامعية والأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة وبلغ عدد العينة 1200 واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج، منها: أن للجامعة دورًا متوسطاً في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب آراء عينة البحث، حيث تؤدي البيئة الادارية والمناهج التدريسية دورا في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسط بينما تؤدي الأنشطة دورًا في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بشكل مرتفع.

دراسة منصور(2017) هدفت إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة العلمية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدم منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من 69 عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة، و971 طالبًا وطالبة بكليات الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية، كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

دراسة بن غذفة (2020) هدفت إلى التعرف على مدى إسهام الجامعة في تنمية التفكير الناقد وتنمية التفكير الإبداعي ودورها في تنمية مهارة تقبل الآخر لدى الطلبة وتنمية نقل مهارة التعلم، وتكونت عينة الدراسة من 134 طالبًا جامعيًا واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى: أن الجامعة تؤدي دورها المعرفي وتنمية شخصية الطالب المعرفية، وأن تقصير الجامعة نتيجة للعوامل المجتمعية الأخرى التي لها دور في تنمية شخصية الطالب.

دراسة خطيب (2020) هدفت إلى التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، بالإضافة إلى رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي(تحليل الموضوع) وحدة الموضوع وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة

لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى إيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. كما أوضحت نتائج الدارسة أن الاعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو عامل حصانة ضد الانتماءات غير المشروعة في حياتهم، وأن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

دراسة صبخي وغربي (2020) هدفت إلى التعرف على الجوانب التي تسهم بها الجامعة في تشكيل شخصية الطالب من الجانب المعرفي والمهارى والوجداني، أجريت على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، وتم اختيار منهج الملاحظة بالمشاركة لالتماس الواقع الميداني وتم التوصل إلى النتائج التالية: تسعى الجامعة الى ترسيخ الإيمان بالقيم والمعتقدات الدينية وتعزيز الاحساس بالانتماء لوطنهم، كما انها تمكن الطلبة من مهارات الحوار وآلياته وتسعى إلى ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية، كما إن الشباب ليسوا مستعدين لبعث التجديد الاجتماعي بل هم مهيؤون أكثر ليمتثلوا للشروط الاجتماعية التي تملى عليهم ، كما اظهرت النتائج أن التفاعلات الاجتماعية آخر اهتمامات الشباب، وما يهمهم هو الحصول على الشهادة الجامعية دون الاهتمام بالبعد الأكاديمي والاجتماعي للشهادة.

دراسة العسالي، وسويدان(د. ت) هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة الاستقلال، وفي ضوء تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها(568)طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة الذي تكون من طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة الاستقلال جميعًا، والذي يبلغ عددهم مجموعا 23814 طالبًا وطالبة، كما استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت الاستبانة من 32 فقرة، وثلاثة مجالات، هي: المقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: درجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كانت مرتفعة في مجالات أداة الدراسة وهي مجال المقررات الدراسية، مجال أعضاء هيئة التدريس، مجال الأنشطة الطلابي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في مجالات الدراسة جميعها تعزى لكل من المتغيرات النوع الاجتماعي والمجال الأكاديمي والجامعة. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تجتمع في التعرف على دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، بالرغم من الاختلاف بينها في كيفية معالجة الموضوع، إلا أنها تتفق في النتائج التي توصلت إليها، وهي أن للجامعة دور كبير في صقل شخصية المتعلم، وأنها تأخذ بيد الطالب للتسلح بالخبرات التي تؤهله إلى مواجهة الصعاب في المجتمع والذي بدوره فرد من المجتمع يُعتمد عليه في المساهمة في تنمية المجتمع.

وترتبط هذه الدراسات بالدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة الذي تناول دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي من عدة جوانب، مثل: دراسة صبخي وغربي(2020)، وهي الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وقد تناول بعضها دراسة أحد جوانب الدراسة الحالية، مثل: دراسة منصور(2017) التي تناولت الجانب الفكري للطلاب ودراسة بن غذفة (2020) ودراسة عبد الرازق (2014) التي تناولت التعرف على دور البيئة التدريسية والمناهج الجامعية والأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية، كما ترتبط هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة وهي طلاب الجامعة كما أُسْتخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في معظم هذه الدراسات كما أن الدراسة الحالية استخدمت الاستبيان مع قائمة العوامل الخمس الكبري للشخصية Five Fectors Inventory (Neo-FFI) .

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

أُسْتُخْدِمَ المنهج الوصفي التحليلي لعرض بيانات الدراسة ومعالجتها ، إذ يفيد المنهج الوصفي التحليلي في رصد الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً سواء الوصف النوعي أو الكمي، كما يتمثل في إعداد الأدوات وتحكيمها وأخذ عينات لها نفس خصائص العينة الأساسية لحساب الصدق والثبات، كذلك يساعد

على اختيار العينة الأساسية – عينة تطبيق المقاييس – للإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها (أحمد، العباس،2017 ، ص. 46)، وقد أُعتمد في التوثيق العلمي للمراجع على طريقة علم النفس الأمريكية APA ، الإصدار السابع في توثيق المراجع داخل المتن وفي قائمة المراجع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة بنغازي وهم يتوزعون على عدد من الكليات أغلبها داخل مدينة بنغازي، وثمانية كليات أخرى خارج مدينة بنغازي، وهي كليات:(المرج – قمينس– توكرة – أوجلة – جالو – الكفرة – الأبيار– سلوق). (شركة الفنك لتقنية المعلومات،2021، من موقع: uob.edu.ly).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (506) طالبًا وطالبة، موزعون على كليات من جامعة بنغازي، متمثلة في كلية: (التربية – الاقتصاد – الهندسة – العلوم)، حيث تم دمج الطلبة المسجلين من كليات التربية من عدة مدن وتصنيفهم داخل الدراسة بمسمى طلبة كلية التربية، ونفس الشيء بالنسبة لطلبة الاقتصاد والهندسة والعلوم والمسجلين بالصفوف الأولى ولصفوف الأخيرة فقط، والجدول التالي يبن أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع والتخصص والصفوف الدراسية

العينة	النوع		تخصص		الصفوف الدراسية	
	ذكور	إناث	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	الأولى	الأخيرة
العدد	66	440	191	315	258	246
النسبة	12.7	84.8	36.8	60.7	49.7	47.4
المجموع	506					

يبين الجدول رقم (1) أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة بنغازي، حسب النوع والتخصص العلمي(علوم انسانية – علوم تطبيقية) والفصول الدراسية (الأولى – الأخيرة) – السبب في اختيار الفصول الأولى والفصول الأخيرة هو للتعرف على الفروق بينهما من حيث دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، وسيتم تفصيل ذلك في عرض نتائج البحث – نتائج الهدف الثالث–.ويتبين من الجدول (1) إن نسبة الذكور أقل من نسبة الاناث(الذكور 12.7% – الإناث 84.8%)، وأن نسبة تخصص العلوم الانسانية هو36.8% والعلوم التطبيقية 60.7 % وأن طلبة الفصول الأولى يمثلون نسبة 49.7 %وطلبة الفصول الأخيرة 47.4%.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على أداتين، هما:

1) استبانة عن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامع، وقد تم إعداد هذه الأداة بالخطوات الآتية:

– الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمجال الدراسة والدراسات السابقة، التي تناولت موضوع شخصية الطالب الجامعي.

– الاطلاع على عدد من أدوات ومقاييس للشخصية، وهي: "بروفيل الشخصية المعدل "فتيحة (2016) ومقياس إيزنك للشخصية " الصورة القصيرة "1985، صبطي وغربي (2020)، حامد (2003)، الشاماني (2014) "والاستفادة منها في وضع وصياغة عبارات الاستبيان.

– صياغة عبارات الاستبيان، بحيث تكون ملائمة لعينة الدراسة – الطالب الجامعي الليبي– ووضعها ضمن ثلاثة جوانب للشخصية (المعرفي – المهاري – الوجداني) التي تبحث الدراسة عن الكشف عن دور الجامعة في بنائها لدى طلبتها.

– تكون الاستبيان من 22 فقرة يقابل كل فقرة أحد خيارين (نعم – لا) للإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان.

2) قائمة العوامل الخمس الكبري للشخصية Five Factors Inventory (Neo-FFI):

تم استخدام الصورة العربية المقننة على البيئة العربية عام (2005) وأُعدَّ هذا المقياس كوستا ماكري لقياس العوامل الأساسية الكبرى في الشخصية السوية، و يتكون هذا المقياس من خمسة مقاييس فرعية، وقد استخدمت مجموعة البحث ثلاثة مقاييس من المقاييس الخمسة للتعرف على طبيعة شخصية الطالبة الجامعي الليبي بجامعة بنغازي، متمثلة في: مقياس الشخصية: (العُصابية، الموافقة والانسجام، يقظة الضمير)، وبذلك تكون المقياس من (36) فقرة كل فقرة يقابلها خمسة خيارات في تدرج خماسي متمثل في: موافق بشدة – موافق– محايد – غير موافق – غير موافق بشدة .

ويقيس مقياس أو عامل العُصابية الخوف والهم والغضب والعدائية تجاه الآخرين والاكتئاب والشعور بانعدام الأمن، أما عامل الموافقة والانسجام فيقيس التصرف بحكمة مع المواقف والأشخاص والتنظيم والالتزام بالواجبات بالإضافة إلى الطموح والجدية.

ويقيس عامل يقظة الضمير القدرة على ضبط الذات والاستمرار بالعمل دون ملل والحذر واليقظة قبل القيام بأي فعل.

الصدق والثبات:

– تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الخبرة في هذا المجال، وقد أبدوا رأيهم في مدى صلاحية عبارات الاستبيان وملاحظاتهم على طريقة صياغتها، وقد تم إجراء بعض التعديلات البسيطة بعد التحكيم، حيث وصلت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبيان 96.%

– التأكد من مدى ثبات الاستبيان، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية على عينة بسيطة من الطلبة الجامعيين 14طالب وطالبة –تجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع عدد أكبر من الاستبيانات على الطلبة، لكن لم يرد منها سوى هذا العدد– وذلك لاستخراج معامل الفا كرونباخ للثبات ووصلت نسبة الثبات الى69% وهي مناسبة لثبات أداة البحث واستخدامها في الدراسة.

الصعوبات التي واجهت الباحثين أثناء الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهة مجموعة الدراسة هي أن التوقيت الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية، حيث كان في فترة لا يزال فيها انتشار لفيروس كورونا، وتوقف الدراسة في الجامعة بقرار من وزير التعليم، وكان من الصعب الوصول إلى عينة الدراسة بشكل شخصي بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى العديد من الكليات لأنها على مسافات متباعدة كثيراً من بعضها، ونخص بالذكر الكليات الواقعة خارج مدينة بنغازي بمئات الكيلومترات، لذلك تم تحويل الأداة من ورقية إلى إلكترونية لكي يتم معالجة هذه الصعوبة لكن الصعوبة الأكبر التي واجت مجموعة الدراسة هي صعوبة الحصول على أرقام هواتف الكثير من الطلبة، وعزوف عدد من الطلبة–الذين تم التواصل معهم بطرق شتى عبر الأنترنت– عن إجابة أدوات الدراسة بشكل كامل قد يكون ذلك راجع لعدم توفر أنترنت لأعداد كبيرة من الطلبة، خصوصًا وإن اداة البحث لكي تفتح عبر الرابط الخاص بها تحتاج إلى أنترنت جيد جداً، أو لانقطاع الكهرباء لفترات طويلة؛ لذلك تم اعتماد العينة المتاحة كعينة أساسية للدراسة.

نتائج الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها:

إجابة التساؤل الأول: التعرف على مستوى دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي.

وللتحقق من هدف الدراسة تمَّ استخدام المتوسط النظري والمتوسط الحسابي؛ للتعرف على مستوى الدلالة الإحصائية.

جدول رقم (2) يبين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على استبانة دور الجامعة في بناء شخصية الطالب

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور الجامعة	506	22	32.22	6.388	35.99	505	0.000

من خلال الجدول السابق يتضح وجود دلالة إحصائية، لأن مستوى الدلالة الإحصائية 0.000 دال عند مستوى دلالة معنوية 0.005 وهذا يعني أنَّ حسب استجابات أفراد العينة إن الجامعة تلعب دورًا بارزًا في بناء شخصية الطالب الجامعي، وهذه النتيجة كانت متفقة مع أغلب الدراسات السابقة انفت الذكر في أن الجامعة تلعب دورًا كبيرًا في بناء شخصية الطالب وصقلها، ولعل سبب ذلك الدور الذي تقوم به الجامعة تجاه طلابها هو الاهتمام بكافة النشاطات الطلابية بالجامعة وعدم التركيز على الجانب المعرفي فقط فقد تكون للجامعة نشاطات حيوية تنمي شخصية الطالب وتبنيها.

إجابة التساؤل الثاني: ماهي أكثر جوانب الشخصية التي تقوم الجامعة ببنائها لدى الطالب الجامعي (الجانب المعرفي – المهارى – الوجداني).

وللتحقق من هذا الهدف تمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد استبانة دور الجامعة في بناء شخصية الطالب

البعد المعرفي	تكرار		نسبة		الترتيب
	نعم	لا	نعم	لا	
هل تعمل الجامعة على تزويد الطلاب بمعرفة عميقة تتيح لهم مجالات الإبداع والابتكار *	246	260	%47.4	%50	4

هل تسعى الجامعة إلى تقديم المعرفة التخصصية الجديدة لطلابها *	نعم	لا	نعم	لا	1
	412	94	%79.4	18.1%	
هل تسعى الجامعة إلى تزويد الطلاب بالمعرفة التي تكون لديهم تفكيراً ناقداً *	نعم	لا	نعم	لا	3
	270	236	52.0%	% 45.5	
هل تسعى الجامعة إلى تنمية نزعات الفضول وحب الاستطلاع وحفز الخيال والتساؤل لدى الطلاب *	نعم	لا	نعم	لا	3
	270	236	%52.0	%45.5	
هل تسعى الجامعة عبر سياستها التربوية إلى ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية *	نعم	لا	نعم	لا	7
	234	272	%	52.4	
تهيئ الجامعة للطلاب ظروف الدراسة المناسبة *	نعم	لا	نعم	لا	2
	308	198	59.3%	%38.2	
تزود الجامعة طلابها بالمعرفة الإسلامية الكافية عن الكون والإنسان والحياة	نعم	لا	نعم	لا	5
	254	252	%48.6	%48.9	
البعد المهارى					
هل تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات الحوار مع الآخر *	نعم	لا	نعم	لا	3
	215	290	%55.9	%41.4	
هل تركز الجامعة عبر مناهجها على تعليم الشباب مهارات التفكير المنهجي *	نعم	لا	نعم	لا	4
	244	261	%47.0	%50.3	
هل تساعد الجامعة الطلاب على اتخاذ القرارات بشكل فردي وتحمل المسؤولية *	نعم	لا	نعم	لا	6
	174	332	%33.5	%64	
هل تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات العمل على الحاسوب *	نعم	لا	نعم	لا	2
	312	194	%60.1	%37.4	
هل تشجع الجامعة الطلاب على مواصلة الدراسة والعمل رغم الصعوبات التي تواجههم *	نعم	لا	نعم	لا	2
	156	350	%30.1	%67.4	
هل تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات اللغة الأجنبية (محادثة وكتابة واستماعاً) *	نعم	لا	نعم	لا	1
	356	150	%68.6	%28.9	
تشجع الجامعة الشخصية الناجحة *	نعم	لا	نعم	لا	5
	178	328	%34.3	%63.2	
تساعد الجامعة إكساب الطالب الجامعي شخصية بناءة تمنحه العزيمة في تحقيق أهدافه *	نعم	لا	نعم	لا	7
	153	353	%29.5	%68	
البعد الوجداني					
هل تعزز الجامعة لدى الطلبة الاحساس بالانتماء لوطنهم *	نعم	لا	نعم	لا	4
	200	306	%38.5	%59	
هل تحرص الجامعة على إقامة علاقات ايجابية مع الطلبة *	نعم	لا	نعم	لا	3
	180	326	%34.7	%62.8	
هل تسعى الجامعة إلى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلابها *	نعم	لا	نعم	لا	6
	137	369	%26.4	%71.1	
هل تعمل الجامعة على غرس مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش في نفوس طلابها *	نعم	لا	نعم	لا	2
	236	269	%45.5	%51.8	
هل تسعى الجامعة إلى تأسيس علاقات تعاونية بين الطلاب *	نعم	لا	نعم	لا	5
	163	343	%31.4	%66.1	
هل تقوم الجامعة بتعزيز الإحساس بالانتماء للوطن من خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية للدولة *	نعم	لا	نعم	لا	1
	289	217	%55.7	%41.8	

من خلال الجدول رقم (3) تبين أن البعد المعرفي كان أعلى نسبة تحصلت عليها الفقرة (هل تسعى الجامعة إلى تقديم المعرفة التخصصية الجديدة لطلابها) بنسبة مئوية 79% بالإجابة بنعم، بينما تحصلت الفقرة (هل تسعى الجامعة عبر سياستها التربوية إلى ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية *) باقل نسبة بنعم 45% ، ومن خلال ما سبق يتضح أن البعد المعرفي هو أكثر جوانب الشخصية الذي تقوم الجامعة ببنائه لدى شخصية الطالب الجامعي حسب استجابات أفراد العينة حيث أن الجامعة تقدم المعرفة التخصصية الجديدة لطلابها بينما لا يوجد فيها سياسات تربوية تربط بيت الجانب النظري والجانب التطبيقي.

أما فيما يخص البعد المهارى تحصلت الفقرة (هل تعمل الجامعة على تمكين الطلاب من مهارات اللغة الأجنبية "محادثة وكتابة واستماعاً") على أعلى نسبة بلغت (68%) وأقل فقرة (تساعد الجامعة إكساب الطالب الجامعي شخصية بناءة تمنحه العزيمة في تحقيق أهدافه) تحصلت على أقل نسبة بلغت 29% بنعم، وهذا يعني أن الجامعة تساعد الطالب في اكتساب مهارات اللغات الأجنبية بينما لا تساعده في بناء شخصية ذات عزيمة حسب استجابات أفراد العينة.

أما البعد الوجداني فتحصلت الفقرة (هل تقوم الجامعة بتعزيز الأحساس بالانتماء للوطن من خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية للدولة) على اعلي نسبة بلغت 55% –نعم –وأقل فقرة (هل تسعى الجامعة إلى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلابها) بأقل نسبة بلغت (26%) –نعم–وهذ يعني أن الجامعة فعلاً تعمل على تعزيز الإحساس بالانتماء للوطن من خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية بينما الجامعة لا تسعى إلى تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة لدى طلابها حسب استجابات أفراد العينة.

إجابة التساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متغير الفصول الدراسية (الأولى – الأخيرة) وللتحقق من هذا الهدف تمَّ استخدام اختبار (ت) للتعرف على هذه الفروق.

جدول رقم (4) يبين قيمة اختبار(ت) لاختبار الفروق في متغير الفصول الدراسية (الأولى والأخيرة).

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
سنوات الأولى	258	32.23	6.67	502	051.	0216.
سنوات الأخيرة	246	32.20	6.11			

من خلال الجدول رقم (4) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفصول الدراسة الأولى وطلاب الفصول الدراسة الأخيرة في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب؛ لأنَّ مستوى الدلالة بلغ (0.216) وهو مستوى غير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05. وهذا يدل على أن للجامعة نفس الدور في بناء شخصية الطالب بالنسبة لكل من طلبة الفصول الأولى وطلبة الفصول الأخيرة في الجامعة على الأقل من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

إجابة التساؤل الرابع: ما طبيعة الشخصية التي يتمتع بيها الطالب الجامعي (شخصية عصابية – شخصية الموافقة والانسجام شخصية يقظة الضمير).

وللتحقق من هدف الدراسة تمَّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد المقياس.

جدول (5) يوضح الوزن النسبي لأبعاد الشخصية

الشخصية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الشخصية العصابية	506	2.99	607.	%72.5
الشخصية الموافقة والانسجام	506	3.74	469.	%92.5
يقظة الضمير	506	3.56	447.	%89

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أنَّ بُعد الشخصية الموافقة والانسجام يتحصل على أعلى وزن نسبي (92.5%) وبمتوسط حسابي (3.74)، تم يأتي بعد ذلك بُعد يقظة الضمير بوزن نسبي (89%) ومتوسط حسابي (3.56)، وفي آخر الترتيب يأتي بُعد الشخصية العصابية بوزن نسبي (72.5%) ومتوسط حسابي (2.99).

ويمكن تفسر النتيجة حسب وجهة نظر الباحثات وبعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة أن أكثر أبعاد الشخصية سيطرة كان بُعد الموافقة والانسجام، تم تليه بُعد يقظة الضمير، بينما جاء بُعد الشخصية العصابية في الترتيب الأخير، وهذا يمكن تفسيره بأن الشخصية العصابية كانت غير مسيطرة على شخصية الطالب الجامعي حسب استجابة أفراد العينة.

إجابة التساؤل الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطالب وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع – التخصص العلمي)، وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار(ت)للتعرف على الفروق في طبيعة شخصية الطالب حسب متغيري (النوع والتخصص العلمي)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يبين قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق في متغيري النوع والتخصص العلمي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوي الدلالة
ذكور	66	115.8	10.48	504	.502	.042
أناث	440	116.7	14.42			
علوم إنسانية	191	116.5	19.12	504	.203	0.000
علوم تطبيقية	315	116.7	9.62			

من خلال الجدول رقم (6) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطالب الجامعي في متغير النوع (ذكور وأناث)؛ لأن مستوى الدلالة كان (.042) وهو مستوى دلالة غير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05، وهذا يدل على أنه لا يوجد فرق بين الذكور والأناث من حيث طبيعة الشخصية.

بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطالب الجامعي في متغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)، لأن مستوى الدلالة كان (0.000) وهو مستوي دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05. أي يوجد فروق طفيفة بين استجابات أفراد العينة ذوي التخصص (علوم إنسانية) وذوي تخصص (علوم تطبيقه)، وهذا الفرق لصالح طلبة العلوم التطبيقية، وهي فروق بسيطة جداً تتضح لنا من خلال المتوسط الحسابي الظاهر في الجدول رقم (6)، حيث أن متوسط طلبة العلوم الإنسانية (116.5)، بينما متوسط طلبة العلوم التطبيقية (116.7).

ملخص النتائج:

– تلعب الجامعة دورًا بارزًا في بناء شخصية الطالب الجامعي خصوصًا على الجوانب المعرفية، ثم تليها الجوانب المهارية ثم الوجدانية.

–اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفصول الدراسة الأولى وطلاب فصول الدراسة الأخيرة في الدور الذي تلعبه الجامعة في بناء شخصية الطالب؛ لأن مستوى الدلالة بلغ (0.216) ، وهو مستوى غير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05.

– اتضح أن بُعد الشخصية الموافقة والانسجام تحصلت على أعلى وزن نسبي (92.5%) ، وبمتوسط حسابي (3.74) ، تم يأتي بُعد ذلك بُعد يقظة الضمير بوزن نسبي (89%) ومتوسط حسابي (3.56) وفي آخر الترتيب يأتي بُعد الشخصية العصابية بوزن نسبي (72.5%) ومتوسط حسابي(2.99) .

– اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي في متغير النوع (ذكور وإناث)؛ بينما يوجد فروق بسيطة في دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي في متغير التخصص العلمي (علوم إنسانية–علوم تطبيقية).

المقترحات:

- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، تتناول علاقة طبيعة شخصية الطالب الجامعي بالتنشئة الاجتماعية أو بالصحة النفسية أو بالذكاء الاجتماعي.
- إجراء دراسات تتناول واقع أنماط شخصية الطالب الجامعي، وعلاقتها بالقيم.
- إجراء دراسات لإعداد برامج إعداد شخصية الطالب الجامعي وتنميتها.

التوصيات:

- توصي الدراسة الحالية بضرورة أن يكون للجامعة دور في:
- تنمية وبناء شخصية الطالب الجامعي من الجوانب الوجدانية والمهارية بشكل أفضل، وذلك بتصميم البرامج اللازمة لذلك.
- الاستمرار في تفعيل دورها في تنمية شخصية الطالب الجامعي، من خلال الندوات وورش العمل والدورات

والمحاضرات التثقيفية لتنمية القدرات الإبداعية للطلبة، وتقديم برامج هادفة من أجل تطوير قدرات الطلبة وتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب.

- الاستمرار في تنمية طبيعة الشخصية في بُعد الموافقة والانسجام لدى الطلبة، واستغلالها في تطوير الذات وتطوير الجانب الأكاديمي لديهم.
- الموازنة دائمًا بين طلاب العلوم التطبيقية وطلاب العلوم الإنسانية، من حيث درجة اهتمام الجامعة في تنمية شخصية الطالب وقدراته.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد، عبد الباقي دفع الله، العباس، رقية السيد القيب. (2017). مبادئ *مناهج البحث العلمي*. جامعة الخرطوم.
- بن غذفة، شريفة. (2016). دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة –رؤية ميدانية بجامعة سطيف. *مجلة تنمية الموارد البشرية*، (ال عدد12).136- 160.
- برافين، لورانس أ. (2010). علم *الشخصية الجزء الاول* (ايمن محمد عام، محمد يحي الرخاوي، عبد الحليم محمد السيد مُترجم). المركز القومي للترجمة. (العمل الاصلي نشر في 2003).
- العسالي، علياء، سويدان، رجاء. (د- ت). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- الخطيب، محمد بن شحات حسين. (2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (العدد 20).149- 168.
- الشاماني، سند بن لافي بن لفاي. (2014). دور الجامعة في بناء الطالب (جامعة طيبة أنموذجاً). *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلد 9* (العدد2)، 247- 263.
- صبطي، عبده، غربي، صالح. (2020). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل. جامعة بسكرة. الجزائر. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد 2* (العدد2).45-64.
- عبد الرازق، لميس نديم. (2014). *دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. دراسة ميدانية في جامعة دمشق وتشرين.
- فتيحة، عجال. (2016). *السمات الشخصية المميزة للمرشد النفسي وعلاقتها بتوافقه المهني*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة – الجزائر. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- مصطفى، ابراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، النجار، محمد. (د- ت). *المعجم الوسيط*. دار الدعوة. مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- منصور، منار أحمد منصور. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر*، (العدد17). 149- 168.
- شركة الفنك لتقنية المعلومات. (2020). *جامعة بنغازي*. https;//uob.edu.ly/ar
- فريق بوابة علم الاجتماع. (2021). مفاهيم – *نظرية الدور*. استرجعت في 15 مايو b-sociogy.com/2019/02/blog- post-80htmi
- صلاح، رزان. (2017). *تنمية الشخصية والقدرات / عناصر بناء الشخصية*. موضوع. استرجعت في 3 ابريل. https://mawdoo3.com/
- الحسناوي، موفق. (2010). *دور الجامعة في بناء شخصية الطالب*. *مؤسسة* النور للإعلام والثقافة: http://www.alnoor.se/article.asp?id=9086
- السيد، محمد. (2021). *التعليم الجامعي يطور مهارات الشخصية للطلاب*. وكالة الأنضول: https://www.aa.com.tr/ar